

التأني

صديق يقول للرسول، "لماذا يحتال علي الناس دائماً في صفقاتي التجارية؟ و كأنها لعنة. يتوهني الكلام التجاري و أتخذ القرارات الخاطئة."

جاوبه محمّد، "إشترط مع كل صفقة أنك بحاجة لثلاثة أيام لتكون أكيداً."

التأني من صفات الله.
إرمي الكلب شيئاً.
يشتمّه ليرى ما إذا كان يريد.

كن متنبهاً لهذا الحد.
إشتم بأنف الحكمة.
تصفى. ثم إتخذ قرارك.

الكون تكوّن تدريجياً خلال فترة
سنة أيام. الله كان بمقدوره أن يأمر،
كُن!

رويداً رويداً يصبح الإنسان أربعين و خمسين
و ستين و يشعر أكثر كمالاً. الله كان بإستطاعته
أن يرمي أنبياء كاملين في فضاء الكون في لحظة.

يسوع قال كلمة واحدة، و قام رجل من الأموات،
و لكن الخلق عادةً ينبسط
مثل الأمواج الهادئة.

الحركة الدائمة، المتروية تعلمنا أن نستمر في العمل
مثل جدولٍ يبقى صافياً،
لا يأسن، بل يجد طريق
بين تفاصيل كثيرة، بتأنٍ.

التأني يولد من الفرح،
مثل عصفور من بيضة.

العصافير لا تشبه البيض!
فكر كم يختلف الفقص.

بيضة أفعى جلدية، بيضة عصفور الدوري؛
بزررة إسفرجل، بزررة تفاح: أشياء مختلفة كلياً
تبدو متشابهة في أحد المراحل.

هذه الأوراق، شخصيات أجسادنا، تبدو متشابهة،
و لكن دائرة فواكه الروح التي نصنعها،
كلٌ منها فريد بتفاصيله.

جلال الدين رومي

Translated from *The Essential Rumi*

by Rami E. Kremesti M.Sc., CSci, CEnv, CWEM

with permission from Coleman Barks

rami@kremesti.com

© 2005 kremesti.com